

الجماعة

- I -1- تعريف الجماعة.
 - 2- أنواع الجماعات.
 - 3- أهمية الجماعة بالنسبة للفرد و المجتمع.
- II -1- مفهوم ديناميكية الجماعة و تنشيط الأفواج و الاجتماعات.
 - 2- التنشيط و المنشط.
 - 3- الفائدة و أهميته في الجماعة.

الجماعة

تعريف الجماعة:

الجماعة هي فردان أو أكثر توجد بينهما علاقات سيكولوجية واضحة بحيث تؤدي هذه العلاقة إلى تفاعل متبادل بين الأفراد، و أن يتم هذا التفاعل على أساس الأدوار الاجتماعية لهم كما تحددها المعايير و القيم المشتركة بينهم.

أنواع الجماعات:

إن العلاقة بين أفراد الجماعة إما تكون رسمية (مهنية مثلا) شكلية تتكون من أفراد يعيشون بمقتضى تسميات رسمية و يخضعون لقوانين معينة. و إما علاقة غير رسمية و لا شكلية تلقائية. و نظرا لأن المعايير و القيم التي تحدد الدور الذي على أساسه يتم التفاعل داخل أعضاء الجماعة. و نظرا هذه المعايير لا تخضع لنظام عام سائد فلا بد أن تكون هناك جماعات مختلفة، يرجع الاختلاف فيها إما إلى درجة التفاعل أو الحجم أو الدوام و النظام أو التجانس أو المكان أو الهدف المشترك. و هي الأسس التي يصنف على أساسها العلماء الجماعات.

و على أساس ذلك يمكن تصنيف الجماعات إلى:

- ❖ جماعات أولية ، جماعات ثانوية.
- ❖ جماعات صغيرة ، جماعات كبيرة، جماعات متوسطة.
- ❖ جماعات قصيرة الأمد، جماعات طويلة الأمد.
- ❖ جماعات طرائه ، جماعات مستمرة.
- ❖ جماعات شكلية (رسمية) ، جماعات غير شكلية (غير رسمية).
- ❖ جماعات متجانسة، جماعات غير متجانسة.
- ❖ جماعات متجاوزة ، جماعات غير متجاوزة.
- ❖ جماعات لها أهداف اجتماعية، جماعات لها أهداف لا اجتماعية.

- أهمية الجماعة بالنسبة للفرد:

إن أهمية الجماعة بالنسبة للفرد في أي تجمع اجتماعي تمكن في مدى جاذبية هذه الجماعة أو تلك لذلك الفرد أو لغيره. و لنا أن نتوقع أنه كلما زادت درجة جاذبية الجماعة للأفراد زادت درجة تماسك الجماعة ذاتها.

و يمكننا أن نلخص أهمية الجماعة بالنسبة للفرد فيما يلي:

- 1- إن الجماعة تحقق للفرد مكانة مميزة داخلها و هذا يساعد الفرد على الانضمام إلى الجماعة و بالتالي احتمال حدوث التماسك أكثر فأكثر.
- 2- إن الجماعة تعمل على إشباع حاجات الفرد النفسية و الاجتماعية فيشعر معها بالأمن و الاستقرار. مثال: جماعة الفصل.

- ❖ جماعة الفصل تدفع التلميذ إلى التعلم.
- ❖ جماعة الفصل تتبع فرصة للتلميذ كي يحقق ذاته وسط الجماعة.
- ❖ جماعة الفصل تعطي الفرصة للتلميذ لكي تنمو مفاهيمه الاجتماعية.
- ❖ جماعة الفصل تمكن التلميذ من معرفة بعض العمليات النفسية و الاجتماعية.
- ❖ جماعة الفصل تحقق للتلميذ الحاجة إلى الانتماء إلى مجموعة.

و يستطيع المعلم أن يجعل جماعة الفصل الدراسي عاملا هاما في تحقيق الأهداف التربوية سواء ما يتعلق بالفرد أو ما يتعلق بالمجتمع إذا عمل على توافر عاملين إثنين:

- أن تعمل جماعة الفصل على إشباع حاجات التلاميذ بقدر الامكان.
- أن يعمل المعلم على أن تكون جماعة الفصل امتداد الجماعة الأسرة ، فالأسرة هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الطفل.

ديناميكية الجماعة و تنشيط الأفواج

مفهوم ديناميكية الجماعة:

- تطلق هذه العبارة على دراسة العلاقات المتبادلة بين الجماعات ، ضمن الأفواج المصغرة المحدودة، و تشمل كلمة ديناميكية قوات معقدة متشابكة تكون مجالاً أو إطاراً مشتركاً.
- يشير روزالد لويس **R. Lewis** إلى مصطلح ديناميكية الجماعة بأنه عبارة عن بحث في عمليات داخل الجماعات الصغيرة.
- و يتضح من هذا المفهوم أن مصطلح ديناميكية الجماعة يشير إلى عملية التأثير و التأثير في عمليات التفاعل التي تحدث بين أفراد الجماعات الصغيرة .
- كما يطلق أيضا على عدة معاني أخرى منها:
- التغيرات التي تحدث داخل الجماعات الاجتماعية.
 - كيفية تكوين الجماعة أو أدائها لوظائفها.
 - دراسة الوسائل و الإجراءات اللازمة لتغيير بناء أو تركيب الجماعة و سلوكها كجماعة و ليس كأفراد.

التنشيط و المنشط

- **التنشيط:** عمل يهدف إلى تطوير الاتصالات بين الأفراد و هيكله الحياة الاجتماعية ، كما يعمل على إدماج الأفراد داخل خلايا مستقلة تمنع اختناقهم في المجموعات الكبرى. هو مجموعة تقنيات قيادة الأفواج و التي تسمح بالحصول على أكبر مساهمة لأعضائها في تحقيق الأهداف المشتركة.
- **المنشط:** هو عضو من أعضاء الفوج يجعل هذا الأخير، يحس، يفهم، يتضامن ، يدرك ، يستجيب، إنه يقوم بدوره للعمل على مضاعفة مشاركة الجميع في حياة الفوج ، و التعريف باحتياجاته، و التكيف مع الظروف، و في كل عمل تنشيطي لا بد من:

- المشاركة في الخلف و الحياة داخل الأفواج.
- قيادة الأفواج بمساهمة الجميع لتحقيق الأهداف.

أهمية القائد في الجماعة

تعريف القيادة:

- تتعد تعريفات القيادة حسب الزاوية التي ينظر الباحث منها إلى الظاهرة، فبعضهم يترك على:
- القائد وسماته الشخصية، و البعض الآخر على الإلتباع و حاجاتهم.
 - و البعض الثالث يركز على الموقف أو الأهداف. غير أن القيادة عملية اجتماعية بالدرجة الأولى بمعنى أن القيادة مرتبطة بالجماعة و ليست بشخص القائد ذاته، و على ذلك يمكن أن نعرف القيادة على أنها:
- ظاهرة اجتماعية تشير إلى تفاعل اجتماعي يحدث بين فرد و مجموعة، و يتضمن هذا التفاعل تبادل التأثير بين الفرد و الجماعة، تأثيرا معنيا يمارسه الفرد على أعضاء الجماعة و تحدث استجابة من الأعضاء للفرد نحو يمكنه من أن يؤثر في سلوكهم في اتجاه هدف معين.

- أهمية القائد بالنسبة للجماعة:

- إن القائد داخل الجماعة يمكنه أن يحدث التغيرات الاجتماعية و السياسية، و يمكنه أن ينطلق من المعايير المبدئية للجماعة ثم يعمل على توجيه الجماعة في مسالك جديدة و معايير مختلفة.
- إن القائد هو رمز الاتجاه و محور دوران كل جهود الجماعة التي تلتف حوله، و لذلك فهو يلعب دورا رئيسيا في جودة صف الجماعة و تماسكها.
- يلعب الدور الرئيسي في توجيه نشاط الجماعة نحو الأهداف التي تسطرها الجماعة.

و يحدد " كراس " و " ترشفيلد " و هما من الباحثين البارزين في علم النفس الاجتماعي، وظائف القائد فيما يلي:

أ- القائد مخطط و منفذ.

ب- القائد صانع سياسة.

ج- القائد ممثل خارجي للجماعة.

د- القائد متحكم في العلاقات الداخلية بين أعضاء الجماعة.

ه- القائد مثال أو نموذج أمام أعضاء الجماعة.

و- القائد رمز الجماعة و متحمل للمسؤولية.

ي- القائد صورة الوالدين لأفراد الجماعة.

أن القائد في حياة الجماعة يلعبون دورا أساسيا في تجديد أهداف الجماعة و في وضع قيمها و معاييرها و ثقافتها، كما يضعون خطط النشاطات المختلفة لجماعتهم، كما أن القيادة ضرورية بالنسبة إلى تكوين الجماعات لاستقرارها و بقائها.

